2012م عام التفاؤل العربي

■ ،،تقرير/قاسم الشاوش

بعد أن كان العام المنصرم ٢٠١١م عاما فريدا من نوعه وتاريخيا في المنطقة العربية فمن المرجح أن يكون العام ٢٠١٢م الجاري أكثر تقلبا نتيجة استمرار احتدام الصراعات المختلفة بالمنطقة.. ورغم تفاؤل الشعوب العربية في سيادة الاستقرار والامن والتطوار والرخاء في الوطن العربي الا إن نجاح ثمار الثورات العربية قد يكون طويلا لأسباب عدة منها الوضع الاقتصادي المتردي.

ويتوقع المحللون أن تصبح المنطقة العربية اكثر سخونة في الأشهر المقبلة، نظرا لاحتمال حدوث عواقب وخيمة مرتدة من زلازل ثورات الربيع العربي من حيث الاضطرابات الامنية وصعوبات سبل العيش والنزوح الجماعي وفرص الحصول على الماء والغذاء وغيرها.

إضافة إلى التوترات الاقليمية المتصاعدة خصوصا بين ايران والغرب حول مضيق هرمز مما تؤدي إلى نشوب صراع مسلح.

ويتنبأ رياض قهوجي، المؤسس والمدير التنفيذي لمؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري "INEGMA"، التي تتخذ من دبي مقراً لها بان "عام ٢٠١٢م سيكون عام الأزمات".

ففي ٢٠١١م اجتاحت مظاهرات حاشدة المنطقة وارغمت أربعة طغاة على التنحي عن السلطة، وهددت بالإطاحة بعدة حكام آخرين، وخلقت في نفس الوقت احتياجات إنسانية هائلة.

لم تكن المراحل الانتقالية في البلدان التي نجحت انتفاضاتها الشعبية في إزاحة انظمة دكتاتورية عن السلطة سلسة كما كان يأمل الكثيرون.

ويقول كريستوفر فيليبس وهو محاضر في العلاقات الدولية في الشرق الأوسط لدى كلية كوين ماري بجامعة لندن إنه "من المحتمل أن تبدو الأمور في نهاية عام ٢٠١٢م اقل ديمقراطية وإيجابية مما هي عليه الآن".

وفي مصر، قد يؤدي فشل شباب الثورة والأحزاب الثورية في تحقيق مكاسب سياسية بعد الانتفاضة إلى ظهور أزمات، وفقاً لتقديرات أميرة الشنواني، أستاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة، التي أشارت إلى أن هؤلاء الشباب "لم ينضموا إلى أية حكومات تشكلت بعد الثورة، ولم يستطيعوا تحقيق أية انتصارات ملموسة في الانتخابات البرلمانية أيضاً".

كما أكدت أن الإحباط الناتج عن ذلك قد يؤدي إلى مزيد من الاضطرابات السياسية والاجتماعية خلال السنة المقبلة في شكل المزيد من المظاهرات والمواجهات مع رجال الشرطة العسكرية والمدنية. كما يمكن أن يؤدي رد الفعل المتأخر على نتائج الانتخابات الأولى بعد الثورة، التي فاز الإسلاميون فيها بأغلبية المقاعد، إلى مزيد من المشاكل.

أما في ليبيا، فتواصل الميليشيات التي لا تزال متمسكة بأسلحتها، تشكيل تهديد لاستقرار البلاد، بينما تحاول الحكومة الانتقالية المركزية بسط سيطرتها.

وفي سوريا أثار تعهد الرئيس السوري بشار الأسد في ١٠ يناير بقتال "الإرهابيين" وضربهم "بقبضة من حديد" قلق الناشطين السوريين من احتمال تفاقم الحملة القمعية.

وفي الوقت الذي تقول فيه الأمم المتحدة أن عدد القتلى حتى الآن قد يصل إلى أكثر من ٥٠٠٠ مدني وجندي منشق عن الجيش، تقول الحكومة أن ٢٠٠٠ عنصر من عناصر قوات الأمن التابعة لها لقوا مصرعهم خلال أعمال العنف.

ووفقاً لتصريحات الحكومتين التركية واللبنانية، فر أكثر من ٢٥٠٠٠ شخص من سوريا في عام ٢٠١١م، على الرغم من أن الكثيرين منهم قد عادوا منذ ذلك الحين. كما أشارت الأمم المتحدة إلى وجود جيوب من الاحتياجات الإنسانية في البلاد تشمل تدهور سبل العيش وانعدام الأمن الغذائي والانقطاع المؤقت للخدمات الأساسية، ورجحت أن تزداد تلك المشاكل تعقيداً في ظل استمرار العنف.

وفي خضم ذلك، تبدو بعثة مراقبي الجامعة العربية التي تم إرسالها إلى سوريا متعثرة: فقد اعترفت بأنها تحتاج إلى المساعدة للقيام بمهامها، وتعرض أعضاؤها للهجوم، كما استقال أحد مراقبيها احتجاجاً على ما وصفه بالـ"مهزلة" وليس البعثة.

وبالإضافة إلى ذلك، سخر الأسد من الجامعة العربية خلال خطابه الأخير قائلاً "أنها فشلت لمدة ستة عقود في تحقيق أي شيء للعرب".

ويقول إدوارد جيرجيان، السفير الأمريكي السابق لدى سوريا، إن فشل بعثة جامعة الدول العربية يعني أنه من المرجح أن تتدخل الأمم المتحدة

ويرى كريستوفر فيليبس أنه إذا ما أمدت قوى سنية مثل تركيا والمملكة العربية السعودية حركة المعارضة ذات الأغلبية السنية في سوريا بالأسلحة "فمن المرجح أن تتخذ الانتفاضة بعداً أكثر طائفية أصبحت مصدر إلهام للطائفة السنية في دولة العراق المجاورة التي تخضع للحكم الشيعي، وجعلتها تنتفض مرة أخرى. فمن الجدير بالذكر أن هجمات انتحارية وسيارات مفخخة وحملة اغتيالات قد استهدفت الأحياء الشيعية منذ انسحاب القوات الأمريكية.

ويقول محللون أن رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي فشل في جمع ممثلين عن جميع الطوائف في النخبة السياسية، مما جعل الطائفة السنية تشعر بأنها مهددة ومضطرة لمحاولة بسط نفوذها بشكل متزايد. لذا فإن العراق متجه بالفعل إلى مسار تصعيد العنف..

وقد فاقم خطر فقدان بشار الأسد كحليف رئيسي من شعور إيران بالمخاطر المحدقة بها، وربما يكون قد أسهم أيضاً في تصعيد اللهجة العدائية في التصريحات المتبادلة بين إيران وكل من الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن برنامج إيران النووي وتهديدها بإغلاق مضيق هرمز، وهو ممر ضيق يؤدي إلى الخليج العربي ويمر من خلاله خُمس نفط العالم..

وأوضح قهوجي أن "الشعور بالقلق في إيران مرتفع جداً، وهذا يزيد أيضاً من احتمال وجود حسابات خاطئة يمكن أن تشعل حرباً إقليمية..

كما سيؤدي سقوط الأسد إلى إضعاف حزب الله في لبنان ويغري إسرائيل بمحاولة القضاء على هذه الجماعة إلى الأبد. وهو ما علق عليه قهوجي بقوله: "بعد سقوط النظام السوري، سيخسر حزب الله كل خطوط الإمداد المتصلة مع إيران، وسوف يبدو كفريسة سهلة أمام إسرائيل". ومن شأن الهجوم على حزب الله أن يؤدي أيضاً إلى إشعال النيران الطائفية القديمة في لبنان..

ومن غير المرجح أن يتعافى الاقتصاد في مختلف البلدان التي تضررت بشدة بآثار الربيع العربي، سواء في مصر أو اليمن أو سوريا أو تونس خلال عام ٢٠١٢م، وفقاً لوليد خدوري، وهو مستشار لنشرة ميدل إيست إيكونوميك سيرفي "النشرة الاقتصادية للشرق الأوسط"..

وأضاف خدوري أن "الكثير من الأموال التي تعهدت جهات عربية ودولية بتقديمها لهذه الدول لم تصل بعد"، ومن غير المرجح أن يعود المستثمرون الأجانب على الفور بسبب استمرار حالة عدم الاستقرار.

ففي مصر على سبيل المثال، ستؤدي زيادة عجز الموازنة "١٥٠ مليار جنيه أو ما يقرب من ٢٥ مليار دولار"، مصحوبة بانخفاض الإيرادات، إلى الحد من قدرة الحكومة على دعم السلع الأساسية هذا العام، مما سيسهم في زيادة الفقر وسوء التغذية، حسب يمن الحماقي، أستاذة الاقتصاد في جامعة عين شمس..

وأضاف خدوري أنه حتى في البلدان التي تملك المال، مثل العراق "التي من المتوقع أن تصل عائداتها النفطية إلى ١٠٠ مليار دولار في ٢٠١٢م وليبيا "التي من المتوقع أن تستعيد مستويات ما قبل الحرب من إنتاج النفط بحلول شهر يونيو"، قد لا تصل تلك الثروات إلى عامة الشعب بسبب الفساد أو عدم وجود حكومة قادرة على الاضطلاع بمهامها..

ولا تزال بطالة الشباب التي كانت من الدوافع الرئيسية لانطلاق الربيع العربي تشكل تحدياً كبيراً للمنطقة العربية؛ إذ أن أكثر من نصف سكان الدول العربية تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة، ونسب البطالة تتجاوز المتوسط العالمي بكثير..

ولا يستطيع ربع خريجي الجامعات في مصر و٣٠٪ من الخريجين في تونس العثور على فرصة عمل بدوام كامل، وفقاً لتقرير التنمية البشرية "HDR" لعام ٢٠١١م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ويحذر المحللون من أن طبيعة الصراع في سوريا التي تزداد عنفاً وطائفية وتساهم بالفعل في أعمال العنف المتأججة في العراق قد تؤدي إلى صراعات في لبنان وإسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة أو إيران، كما يمكن أن تؤدي إلى حرب إقليمية.

وأفاد فيليبس أن الحركة الاحتجاجية السنية في سوريا التي ازدادت جرأة في الآونة الأخيرة قد أصبحت بالفعل مصدر إلهام للطائفة السنية في دولة العراق المجاورة التي تخضع للحكم الشيعي، وجعلتها تنتفض مرة أخرى. فمن الجدير بالذكر أن هجمات انتحارية وسيارات مفخخة وحملة اغتيالات قد استهدفت الأحياء الشيعية منذ انسحاب القوات الأمريكية.

وأضاف أن النظام السوري قد يلجأ من جانبه أيضاً إلى إشعال حرب أهلية باعتبارها وسيلة للتشبث بالسلطة.

وفي تطور متصل بهذه القضية، أعلن وزير دفاع دولة الاحتلال الإسرائيلي إيهود باراك أنه يتوقع سقوط نظام الأسد في غضون أشهر قليلة، وأن "إسرائيل" قد اتخذت التدابير اللازمة لاحتمال استقبال اللاجئين الفارين من الأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري.

وفي حالة سقوط حكومة الأسد، سوف تواجه سوريا تحديات مختلفة، بما في ذلك الاستقطاب الطائفي وعمليات القتل الانتقامية المحتملة أو الحرب الطائفية، بالإضافة إلى ردة فعل غير متوقعة من جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية وأنصارها في إيران.

وأوضح قهوجي أن "الشعور بالقلق في إيران مرتفع جداً، وهذا يزيد أيضاً من احتمال وجود حسابات خاطئة يمكن أن تشعل حرباً إقليمية..

كما سيؤدي سقوط الأسد إلى إضعاف حزب الله في لبنان ويغري إسرائيل بمحاولة القضاء على هذه الجماعة إلى الأبد. وهو ما علق عليه قهوجي بقوله: "بعد سقوط النظام السوري، سيخسر حزب الله كل خطوط الإمداد المتصلة مع إيران، وسوف يبدو كفريسة سهلة أمام إسرائيل". ومن شأن الهجوم على حزب الله أن يؤدي أيضاً إلى إشعال النيران الطائفية القديمة في لبنان..

ومن غير المرجح أن يتعافى الاقتصاد في مختلف البلدان التي تضررت بشدة بآثار الربيع العربي، سواء في مصر أو اليمن أو سوريا أو تونس خلال عام ٢٠١٢م، وفقاً لوليد خدوري، وهو مستشار لنشرة ميدل إيست إيكونوميك سيرفي "النشرة الاقتصادية للشرق الأوسط"..

وأضاف خدوري أن "الكثير من الأموال التي تعهدت جهات عربية ودولية بتقديمها لهذه الدول لم تصل بعد"، ومن غير المرجح أن يعود المستثمرون الأجانب على الفور بسبب استمرار حالة عدم الاستقرار.

ففي مصر على سبيل المثال، ستؤدي زيادة عجز الموازنة "١٥٠ مليار جنيه أو ما يقرب من ٢٥ مليار دولار"، مصحوبة بانخفاض الإيرادات، إلى الحد من قدرة الحكومة على دعم السلع الأساسية هذا العام، مما سيسهم في زيادة الفقر وسوء التغذية، حسب يمن الحماقي، أستاذة الاقتصاد في جامعة عين شمس..

وأضاف خدوري أنه حتى في البلدان التي تملك المال، مثل العراق "التي من المتوقع أن تصل عائداتها النفطية إلى ١٠٠ مليار دولار في ٢٠١٢م وليبيا "التي من المتوقع أن تستعيد مستويات ما قبل الحرب من إنتاج النفط بحلول شهر يونيو"، قد لا تصل تلك الثروات إلى عامة الشعب بسبب الفساد أو عدم وجود حكومة قادرة على الاضطلاع بمهامها..

ولا تزال بطالة الشباب التي كانت من الدوافع الرئيسية لانطلاق الربيع العربي تشكل تحدياً كبيراً للمنطقة العربية؛ إذ أن أكثر من نصف سكان الدول العربية تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة، ونسب البطالة تتجاوز المتوسط العالمي بكثير..

ولا يستطيع ربع خريجي الجامعات في مصر و٣٠٪ من الخريجين في تونس العثور على فرصة عمل بدوام كامل، وفقاً لتقرير التنمية البشرية "HDR" لعام ٢٠١١م الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

إرجاء الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الوطني وكوبلر ينتقد مقاطعة «العراقية» للحكومة والبرلمان

١٤ قتيلاً و٥ جرحى باعتداءات في العراق

■ ،،بغداد/وكالات

قتل ١٤ شخصا وأصيب ٥ آخرون أمس باعتداءات في عدة محافظات عراقية. بينما أرجأت الكتل السياسية عقد الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الوطني حتى عودة رئيس الجمهورية جلال طالباني من رحلة العلاج، وسط تأكيدات باستحالة التوصل إلى توافقات بين ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي لتعقيدات المشاكل بينهما، والقائمة العراقية بزعامة أياد علاوي، والتي أعلنت إمكانية عودة نوابها إلى مجلس النواب للتصويت على مشاريع القوانين فقط. وفي الوقت نفسه انتقد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى العراق مارتن كوبلر مقاطعة «العراقية» للحكومة والبرلمان واعتبرها "فكرة سيئة"، مطالبا إياهم بإنهائها.

ففي محافظة ديالى قتل شرطيان ومسلحان وأصيب عضو في مجالس الصحوة باشتباك عند نقطة أمنية في قرية قرب بعقوبة.

وفي محافظة الأنبار فتح مسلحون النار على نقطة تفتيش تابعة للجيش فقتلوا جنديين عراقيين في الفلوجة. كما قتل أربعة جنود عراقيين بيد مسلحين مجهولين في وسط الفلوجة قرب حديقة عامة. وفي نينوى قتل مساعد ممرض بيد مسلحين في عيادة شمال الموصل. كما قتل مدني وأصيب ٣ آخرون بانفجار سيارة مفخخة في سوق تجارية بالموصل. وفي بغداد قتل مسلحون يستخدمون أسلحة مزودة بكواتم للصوت، شرطيا في منطقة الحبيبية شرق العاصمة.

وفي محافظة بابل هاجم مسلحون نقطة تفتيش تابعة للجيش مما أسفر عن مقتل شرطي وإصابة اثنين آخرين في بلدة الإسكندرية.

سياسيا قال النائب عن دولة القانون خالد الأسدي، إن الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الوطني الذي كان يفترض عقده أمس الأحد، أرجئ حتى عودة رئيس الجمهورية جلال طالباني من رحلة العلاج في ألمانيا.

من جانبه حمل التحالف الكردستاني القائمة العراقية، وائتلاف دولة القانون، مسؤولية تأجيل الاجتماع لتمهيدي. وقال النائب عن التحالف الكردستاني مؤيد الطيب إن "تأجيل الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني جاء بسبب الخلافات الكبيرة بين العراقية ودولة القانون"، مبينا أن "هذه الخلافات تحتاج إلى وساطة طالباني باعتباره ليس طرفا في الصراع بين الكتلتين".

وأضاف الطيب أن "الخلافات بين الطرفين وصلت إلى طريق مسدود"، وأبدى شكوكا بنجاح المؤتمر الوطني "حتى إذا عقد"، موضحا وجود "صعوبة في الوصول إلى اتفاق بين العراقية ودولة القانون على قضايا سياسية مهمة حاليا". وبين أن "عدم تنفيذ اتفاق أربيل الذي تشكلت بموجبه الحكومة الحالية، يوضح صعوبة التوصل لحلول بين الأطراف السياسية لإنهاء الأزمة السياسية الحالية".

من جهته أكد النائب عن العراقية أحمد المسماري أن نواب قائمته مستعدون للحضور إلى جلسات مجلس النواب للتصويت على المشاريع الهامة خاصة الموازنة العامة ثم يستكملون تعليقهم.

وقال إن "أعضاء قائمته المقاطعين لجلسات مجلس النواب مازالوا يمارسون أعمالهم الطبيعية في اللجان النيابية ولم يؤثروا على إنجاز الموازنة المالية أو غيرها من المشاريع المهمة، مشيرا إلى أن "العراقية ستحضر الجلسات التي يتم التصويت فيها على أي مشروع مهم خاصة الموازنة وبعدها تستكمل مقاطعتها".

من جانبه دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب قصي السهيل القائمة العراقية إلى إنهاء مقاطعتها والعودة لجلسات مجلس النواب، مطالبا الكتل السياسية بالجلوس إلى الحوار وعدم التصعيد الإعلامي للخروج من الأزمة الحالية.

وبشأن قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي نفى النائب عن التحالف الوطني قاسم الأعرجي، ما نشرته إحدى الوكالات الإخبارية قبل يومين من أقوال منسوبة إليه حول "حضوره التحقيقات القضائية مع فتاة من منتسبي مكتب الهاشمي أقرت بنقل متفجرات".

وقال الأعرجي إن "جميع التحقيقات التي يجريها القضاء محاطة بسرية وغير خاضعة للكشف حتى لأعضاء لجنة الأمن والدفاع البرلمانية التي أنا عضو فيها"، مطالبا وسائل الإعلام "توخي الدقة في نقل التصريحات".

وفي نفس الشأن اعتبر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى العراق مارتن كوبلر مقاطعة العراقية للبرلمان "فكرة سيئة"، ودعاهم إلى العدول عن قرارهم للمساعدة في حل أزمة البلاد السياسية.

وقال كوبلر إن "الحكومة يجب أن تواصل عملها، والبرلمان كذلك"، مضيفا "هناك فصل في السلطة في هذا البلد". وأضاف "لا أعتقد أن المقاطعة فكرة جيدة، الناس يجب أن يجلسوا مع بعضهم ويتناقشوا بشأن خلافاتهم السياسية في البرلمان على أساس الدستور".

وتابع "هناك مكان في البرلمان حيث يجب أن تحل الخلافات". وقال كوبلر إن "الأزمة السياسية الحالية يجب أن تنتهي". وأضاف "نحن قلقون حيال التوتر السياسي لأن البلد يستحق الأفضل، إنه بلد غني فيما لا يزال شعبه فقيرا، والمشاكل السياسية يجب ألا تعيق التقدم الاقتصادي".

ارتفاع ضحايا هجمات كانو إلى ١٧٨

٩ قتلى بهجوم على منازل مسيحيين في نيجيريا

■ لاجوس/وكالات

استمرت أعمال العنف أمس في نيجيريا مع مقتل ما لا يقل عن تسعة أشخاص في هجوم جديد على المسيحيين في الشمال بعد ٤٨ ساعة على سلسلة الهجمات الدامية التي أوقعت ١٧٨ قتيلا على الأقل في مدينة كانو. وفي تفاوا باليوا في ولاية بوشي (وسط شمال) قتل تسعة أشخاص عندما ألقى مهاجمون قنابل يدوية الصنع على منازل أثناء نوم السكان بحسب مسؤول في قبائل السوايا المسيحية المستهدفة. وقال المسؤول "قتل عدد من الأشخاص في هذه الانفجارات في حين قضى آخرون عندما أطلقت النار عليهم من أسلحة رشاشة لدى خروجهم من منازلهم .. أحصينا حتى الآن تسعة قتلى و١٢ جريحا" متهما قبائل مسلمة بالوقوف وراء الهجوم. وتقع مدينة تافاو باليوا على الخط الفاصل بين الشمال الذي تقطنه غالبية مسلمة والجنوب المسيحي.

وأمس، أعلنت الشرطة أن قنابل القيت على كنيستين في مدينة باوتشي بشمال نيجيريا في هجمات قبيل فجر أمس غير أنها لم توقع ضحايا. وقال محمد براو متحدثا بلسان شرطة باوتشي "ألحقت القنابل التي ألقيت على الكنيستين أضرارا طفيفة، ولم تسفر عن خسارة في الأرواح ولا عن إصابات". واستهدفت القنابل كنيسة كاثوليكية وأخرى إنجيلية.

وفي ٢٠١١ أدت مواجهات بين الطائفتين إلى سقوط ٣٥ قتيلا على الأقل وإحراق مساجد ومساكن فيها. ويأتي هذا الهجوم الجديد الذي يستهدف مسيحيين في أقل من ٤٨ ساعة من سلسلة هجمات منسقة في كانو في الشمال ثاني مدن البلاد، أعلنت جماعة بوكو حرام الإرهابية مسؤوليتها عنها وأسفرت عن مقتل ١٧٨ شخصا على الأقل. وصباح أمس لم تكن السلطات تملك بعد حصيلة نهائية بعد أن قامت أجهزة الطوارئ برفع الجثث من الشوارع لجمعها في مشارح المدينة. من جهة أخرى أعلنت السلطات النيجيرية أمس عن تخفيف حظر التجول المفروض في مدينة كانو حيث انتشرت قوات الأمن. وصرح المتحدث باسم ولاية كانو فاروق جبريل للصحفيين "بعد عودة الهدوء النسبي إلى المدينة خففت الحكومة حظر التجول". وقال المسؤول إن حظر التجول سيطبق مع حلول الليل وحتى الصباح".

وبقيت شوارع المدينة مقفرة صباح أمس رغم رفع حظر التجول جزئيا. وشوهد شرطيون وعسكريون عند تقاطع الطرق الاستراتيجية وعند الحواجز على الجادات الرئيسية. وأفادت مصادر متطابقة في الرئاسة والحكومة بأنه يتوقع أن يزور الرئيس جودلاك جوناثان هذه المدينة بعد الظهر. وكان متحدث باسم بوكو حرام أعلن مسؤولية الجماعة عن هجمات كانو لدى صحيفة محلية، موضحا أن ذلك جاء ردا على رفض الحكومة الإفراج عن عدد من أعضائها. واستهدفت ثمانية مواقع في المدينة على الأقل في هذه الهجمات "المنسقة" وهي مراكز للشرطة وأجهزة الهجرة ومنزل مسؤول في الشرطة. وسمع دوي حوالي ٢٠ انفجارا. وذاعت ألمانيا وبريطانيا وفرنسا بشدة هذه الهجمات. والهجمات المنسوبة الى بوكو حرام التي أعلنت مسؤوليتها عن الاعتداءات التي نفذت يوم عيد الميلاد وأوقعت ٤٩ قتيلا، تضاعفت في الأسابيع الماضية في شمال البلاد حيث غالبية السكان من المسلمين، خصوصا ضد المسيحيين وقوات الأمن. وإثر أعمال العنف أعلن الرئيس جوناثان في ٣١ ديسمبر الماضي حال الطوارئ في مناطق عدة من أربع ولايات شمالية.

إلى ذلك، ألقت السلطات النيجيرية القبض على خمسة من أعضاء الجماعة أمس في مدينة بورت هاركورت الغنية بالنفط. وقال ضباط استخبارات إن المشتبه فيهم كانوا يخططون لمهاجمة منافذ أمنية ومنشآت نفطية.

في غضون ذلك، قالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون أمس إن الاتحاد الأوروبي سيسعى لتعزيز "السلام والأمن والتنمية" في نيجيريا، في أعقاب سلسلة هجمات إرهابية في شمال البلاد قالت عنها إنها تهدد بزعزعة البلد بأكمله.

حول العالم

إسرائيل لن تهاجم إيران قبل إبلاغ أمريكا

■ ،،القدس المحتلة

وافقت إسرائيل على إخبار الولايات المتحدة عن أي هجوم متوقع على المنشآت النووية الإيرانية قبل ١٢ ساعة من تنفيذ الهجوم فقط.

وقالت الصنداي تايمز البريطانية إن إسرائيل التي ترى إن البرنامج النووي الإيراني مصدر خطر على وجودها ترفض اخبار الولايات المتحدة قبل مدة كافية عن نيتها شن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية.

وكشفت الصحيفة أن الإسرائيليين وافقوا على اعلام الولايات المتحدة بذلك قبل ١٢ ساعة فقط من موعد الهجوم بحيث تعجز واشنطن من عرقلة الهجوم الإسرائيلي.

وحسب الصحيفة فإن الرفض كرره وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك امام رئيس اركان القوات الأمريكية الجنرال ديمبسي الذي يزور إسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي رفض طلب الرئيس الأمريكي باراك اوباما لاحاطة بلاده علما بالهجوم الإسرائيلي قبل مدة كافية.

"الاسلامي" تدين اعتقال الدويك

■ جدة/

دان أمين عام منظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى بشدة اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني .

وأكد أوغلي في بيان له أمس أن اعتقال دويك يعد خرقا صارخا للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان .. مشيرا إلى أن هذا الانتهاك يأتي ضمن سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني ومؤسساته.

وطالب أمين عام المنظمة بالإفراج الفوري عن دويك، داعيا في الوقت نفسه مؤسسات المجتمع الدولي والهيئات العاملة في مجال حقوق الإنسان إلى إدانة هذا الإجراء والتدخل العاجل من أجل ضمان الإفراج الفوري عنه وبقية النواب الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

استشهاد فلسطينية أصيبت بالفوسفور في العدوان على غزة

■ ،،غزة/وكالات

أفاد مصدر طبي فلسطيني أن فتاة فلسطينية توفيت امس متأثرة بجراح اصيبت بها خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة قبل اكثر من ثلاث سنوات.

وأوضح المصدر الطبي أن "حنين كمال ابو جلالة البالغة من العمر ١٦ عاما استشهدت صباح أمس في مستشفى هداسا الإسرائيلي بالقدس المحتلة متأثرة بجروح اصيبت بها بالفوسفور الابيض خلال الحرب الإسرائيلية". وكانت ابو جلالة وهي من سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة تعاني من "تليف في الرئتين أدخلتها مؤخراً "في حالة غيبوبة عميقة" بسبب "استنشاقها الفوسفور الابيض" في الحرب، بحسب المصدر ذاته. وكانت إسرائيل شنت قبل ثلاثة اعوام حربا على غزة اسفرت عن مقتل ١٤٠٠ فلسطيني.

كرواتيا تنضم إلى أوروبا

■ ،، زغرب/

أجرت كرواتيا أمس استفتاء على ما إذا كانت ستنضم للاتحاد الأوروبي في ٢٠١٣م وذلك مع توضيح زعمائها أن كرواتيا ليس لديها خيار أفضل على الرغم من الاضطرابات الاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد.

واشارت استطلاعات للرأي إلى أن ٦١٪ سيؤيدون انضمام كرواتيا للاتحاد الأوروبي.

وقال المؤيدون إن التصويت بالرفض سيترك كرواتيا عالقة مع جمهوريات يوغوسلافيا السابقة الأخرى التي تعاني في البلقان الغربي الذي دمرته الحرب في التسعينات وهو الجزء الوحيد من جنوب شرق أوروبا الذي مازال خارج الاتحاد الأوروبي، فيما يخشى بعض الكروات من فقد السيادة إذا انضمت بلادهم الآن بعد عشرين عاماً فقط على قيامها كدولة مستقلة.

وطمأن الرئيس ايفو يوسيبوفيتش في بيان له الشعب الكرواتي من أن بلادهم لن تفقد سيادتها أو مواردها الطبيعية ولن يحكمها الاتحاد الأوروبي.. قائلا: أوروبا لن تحل كل مشكلاتنا ولكن الانضمام فرصة عظيمة.

إجلاء ١٣٠٠ سائح من كشمير

■ ،، نيودلهي/

قامت الحكومة الهندية بإجلاء اكثر من ١٣٠٠ سائح علقوا في المناطق الداخلية والخارجية من منطقة كشمير الهندية في الاقليم الشمالي (جامو وكشمير) جراء الثلوج الكثيفة.

وذكرت وكالة (برس ترست اوف انديا) للانباء أمس أن الخطوط الجوية الهندية قامت بتخصيص عدة طائرات من اسطولها لعمليات انقاذ السيّاح الذين تقطعت بهم السبل واجلائهم من المواقع السياحية في الاقليم مثل مدينتي (سريناغار) و(جامو).

كما لفتت الى انه تم نقل ٨٢٧ من السياح من (سريناغار) على متن ست رحلات جوية بينما تم اجلاء ٥٥٠ سائحا من مدينة (جامو) خلال اربع رحلات بعد ان اغلق الطريق السريع (سريناغار- جامو) الذي يربط المنطقة بباقي المناطق الهندية نتيجة سوء الاحوال الجوية.

وقام اكثر من الفي شخص آخرين بتسجيل اسمائهم ليتمكنوا من اللحاق بإحدى رحلات الانقاذ.

بقايا

نائب الرئيس يثمن

وبارك الدكتور الزياني الخطوات الإجرائية التي تمت في مجلس النواب على طريق تنفيذ المبادرة بصورة كاملة، وترجمتها حسب بنودها المحددة بهدف ضمان خروج اليمن من الظروف والأزمة الراهنة.

وأكد الزياني أن المجتمع الدولي يرقب تلك الإجراءات التي تتم على طريق تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بصورة أمينة ودقيقة.

وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أشاد في بيان صحفي وزعته الأمانة العامة للمجلس في العاصمة السعودية الرياض أمس بما تم اتخاذه حتى الآن من خطوات وإجراءات لتسوية الأزمة اليمنية..منوهاً بتعاون ومساهمة كافة القوى السياسية اليمنية ورغبتها الصادقة في حقن الدماء الزكية وتحقيق انتقال سلمي سلس للسلطة والعبور باليمن إلى مرحلة جديدة ومستقبل أفضل يحقق تطلعات الشعب اليمني.

وأعرب الدكتور عبداللطيف الزياني عن تقديره للجهود الوطنية المخلصة التي يبذلها الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة وحكومة الوفاق من أجل تذليل العقبات وتوحيد الجهود للإسراع في تنفيذ المبادئ التي نصت عليها المبادرة الخليجية.

وأشاد الأمين العام لمجلس التعاون بالجهود الحثيثة التي تقوم بها اللجنة العسكرية لإزالة المظاهر المسلحة والحواجز ونقاط التفتيش من أجل بسط الأمن والاستقرار في كافة المحافظات مما يهيئ الأجواء أمام الشعب اليمني للخروج من الوضع الراهن والعودة إلى الحياة الطبيعية.

احتجاجات في قاعدة

ووفقاً لنفس المصادر من داخل القاعدة الجوية – التي طلبت عدم الكشف عنها – فإن الاحتجاجات ما تزال متواصلة حتى تنفيذ المطالب التي يقول منتسبو القاعدة أنهم رفعوها مراراً خلال السنوات الماضية إلى قيادة القاعدة الجوية ولم تقابل بأي تجاوب أو اهتمام يذكر.

باسندوة: نتطلع

ونوه باسندوة خلال لقائه أمس سفير جمهورية روسيا بصنعاء، سيرجي كوزلوف بالعلاقات اليمنية الروسية والتي وصفها بالتاريخية والمتطورة.. معربا عن تطلع اليمن إلى تعزيز وتمتين هذه العلاقات في كافة المجالات وبما يحقق الآمال والتطلعات للبلدين والشعبين الصديقين.

وأشاد بالدور الروسي الداعم لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن وإنجاح المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة لتجاوز الاوضاع الراهنة.

وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون القائمة بين البلدين، وآفاق تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المتبادلة بين البلدين.

وتطرق اللقاء إلى الدور الذي يمكن ان تلعبه روسيا الاتحادية في دعم اليمن من خلال الصندوق الدولي الخاص المزمع إنشاؤه قريبا بهدف تعزيز قدرات الحكومة اليمنية على مواجهة التحديات الراهنة التنموية والاقتصادية.

من جانبه أبلغ السفير الروسي رئيس الوزراء اعتزام بلاده تقديم مساعدات إنسانية عاجلة للنازحين في اليمن جراء الاحداث التي شهدتها خلال العام الماضي . مشيرا إلى حرص روسيا الاتحادية على ان تكون من الاعضاء النشطين في مجموعة أصدقاء اليمن وستعمل على تشجيع الآخرين على تقديم الدعم اللازم لليمن لتجاوز المرحلة الراهنة.

وأكد السفير الروسي دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني في اليمن وإنجاح الخيارات السلمية لتجاوز المرحلة الراهنة.. منوها بالخطوات المنجزة والخاصة بتنفيذ المبادرة الخليجية لإخراج البلد من وضعها الراهن.

«الحراك القضائي»

وكان أعضاء السلطة القضائية بمحافظة إب قد أعلنوا صباح امس الأول تعليقاً جزئياً لعملهم في السلطة القضائية احتجاجاً على الاعتداءات المتكررة على أعضائها.وقالوا في بيان صادر عن أعضاء السلطة القضائية بأنهم قرروا تعليق عملهم كرسالة عاجلة للسلطات المحلية وقيادة السلطة القضائية في صنعاء.

وطالبوا في بيانهم الجهات الأمنية بتوفير حماية كافية لأعضاء السلطة القضائية وكذلك اعتماد بدل مخاطر خلال مدة عشرة أيام مالم يستجب لمطالبهم فإنهم سيعلقون عملهم بشكل نهائي وشامل حتى يتم الاستجابة لمطالبهم.

وأعلنوا في بيانهم تأييدهم لمطالب أعضاء السلطة القضائية في أمانة العاصمة وصنعاء وعدن والحديدة.

توجهات تركية

مؤكداً أنه سيعمل على تعزيز التعاون بين الحكومتين اليمنية والتركية في مجال الكهرباء والطاقة والطرقات وبناء المطارات وجذب الاستثمارات التركية إلى اليمن

وقال انه سيعمل على تفعيل اتفاقية إلغاء الفيز بين تركيا واليمن التي وقعت أثناء زيارة الرئيس التركي لليمن قبل أكثر من عام.

وأوضح أنه سيتم نهاية الشهر الجاري عقد مؤتمر في صنعاء عن السياحة الطبية في تركيا لتعريف المواطن اليمني بمزايا الطب في تركيا وإقامة علاقة إنسانية بين اليمنيين والأتراك كون تركيا نموذجاً إسلامياً متميزاً في مجال الطب.

مشيرا إلى أن المؤتمر سيكون فرصة لتعزيز التعاون الطبي بين اليمن وتركيا وتبادل الخبرات بين المستشفيات التركية ونظيراتها اليمنية.

«الرابطة التونسية»

واعتمد تقرير الرابطة على شهادات لأهالي المنطقة بعد تلقيها شكاوى حول ابتزاز وممارسات للعنف نسبت